سعد بن عبادة فقال ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن عرفت ما هو منك فقام اسيد بن حضير فقال انك يا ابن عبادة
منافق تحب المنافقين فقام محمد بن مسلمة فقال اسكتوا يا ايها الناس فان
فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يامرنا فننفذ لامره فانزل الله
فما لكم في المنافقين فئتين الاية واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق العوفي
عن ابن عباس قال ان قوما كانوا يظاهرون المشركين فخرجوا من مكة يطلبون
حاجة لهم فقالوا ان لقينا اصحاب محمد فل[illegible] ليس عليهم باس وان المؤمنين
لما اخبروا انهم قد خرجوا من مكة قالت فئة من [illegible] الجبناء فاقتلوهم
فانهم يظاهرون عليكم عدوكم وقالت فئة اخرى من المؤمنين سبحان الله تقتلون قوما
تكلموا بمثل ما تكلمتم به من اجل [illegible]جروا ولم يتركوا ديارهم يستحل دماهم
واموالهم فكانوا كذلك فئتين والرسول عندهم لا ينهى واحدا من الفريقين عن شيء
فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين الى قوله حتى يهاجروا في سبيل الله يقول حتى
يصنعوا كما صنعتم فان تولوا قال عن الهجرة واخرج احمد بسند فيه انقطاع عن
عبد الرحمن بن عوف ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فاسلموا
واصابهم وبا المدينة حماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة
فقالوا لهم ما لكم رجعتم قالوا اصابنا وبا المدينة فقالوا اما لكم في رسول الله اسوة حسنة
فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا هم مسلمون فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين الاية
واخرج ابن ابي حاتم من وجه اخر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن ان نفرا من طوايف العرب هاجروا
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فمكثوا معه ما شا الله ان يمكثوا ثم ارتكسوا فرجعوا
الى قومهم [illegible] اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرفوهم فسالوهم ما ردكم
[illegible] بعض القوم لهم نافقتم فلم يزل بعض ذلك حتى فشا فيهم القول فنزلت هذه
الاية فما لكم في المنافقين فئتين الاية واخرج عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم
عن مجاهد في قوله فما لكم في المنافقين فئتين قال قوم خرجوا من مكة حتى جاوا المدينة
يزعمون انهم مهاجرون ثم ارتدوا بعد ذلك فاستاذنوا النبي صلى الله عليه وسلم الى مكة
ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها فاختلف فيهم المؤمنون فقائل يقول هم منافقون وقائل
يقول هم مؤمنون فبين الله نفاقهم فامر بقتالهم فجاوا ببضائعهم يريدون هلال بن عويمر
الاسلمي وبينه وبين محمد حلف وهو الذي حصر صدره ان يقاتل المؤمنين او يقاتل قومه فدفع عنهم
بانهم يؤمون هلالا وبينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم عهد واخرج عبد بن حميد وابن جرير
وابن المنذر عن قتادة في قوله فما لكم في المنافقين فئتين قال ذكر لنا انهما كانا رجلين من قريش

كانا مع المشركين بمكة وكانا قد تكلما بالاسلام ولم يهاجرا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فلقيهما ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما مقبلان الى مكة فقال
بعضهم ان دماهما واموالهما حلال وقال بعضهم لا يحل ذلك لكم فتشاجروا فيهما فانزل
الله فما لكم في المنافقين فئتين حتى بلغ ولو شا الله لسلطهم عليكم فلقاتلوكم واخرج
ابن جرير عن معمر بن راشد قال بلغني ان ناسا من اهل مكة كتبوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
انهم قد اسلموا وكان ذلك منهم كذبا فلقوهم فاختلف فيهم المسلمون فقالت طايفة
دماوهم حلال وقالت طايفة دماوهم حرام فانزل الله فما لكم في المنافقين فئتين
الاية واخرج ابن جرير عن الضحاك في الاية قال هم ناس تخلفوا عن نبي الله صلى الله عليه وسلم
واقاموا بمكة واعلنوا الايمان ولم يهاجروا فاختلف فيهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتولاهم ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبرا من ولايتهم اخرون وقالوا
تخلفوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يهاجروا فسماهم الله منافقين وبرا المؤمنين
من ولايتهم وامرهم ان لا يتولوهم حتى يهاجروا واخرج ابن جرير عن السدي قال
كان ناس من المنافقين ارادوا ان يخرجوا من المدينة فقالوا للمؤمنين انا قد اصابنا
اوجاع واعجمها فلعلنا نخرج الى الظهر حتى نتماثل ثم نرجع فانا كنا اصحاب بادية
فانطلقوا واختلف فيهم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالت طايفة اعدا الله منافقون
وددنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لنا فقاتلناهم وقالت طايفة لا بل اخواننا
غمتهم المدينة فاتخمتهم فخرجوا الى الظهر يتنزهون فاذا برؤوا رجعوا فانزل الله في
ذلك فما لكم في المنافقين فئتين الاية واخرج عبد بن حميد وابن ابي حاتم عن عكرمة نحوه
قال اخذ ناس من المسلمين اموالا من المشركين فانطلقوا بها تجارا الى اليمامة فاختلف الناس
فيهم فقالت طايفة لو لقيناهم قتلناهم واخذنا ما في ايديهم وقال بعضهم لا يصلح لكم ذلك
اخوانكم انطلقوا تجارا فنزلت هذه الاية فما لكم في المنافقين فئتين واخرج ابن جرير من طريق ابن
وهب عن ابن زيد في قوله فما لكم في المنافقين فئتين قال هذا في شان ابن ابي حين تكلم في
عايشة بما تكلم فنزلت الى قوله فلا تتخذوا منهم اوليا حتى يهاجروا في سبيل الله فقال سعد
بن معاذ فاني ابرا الى الله والى رسوله منه يريد عبد الله بن ابي سلول واخرج ابن ابي حاتم
عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فقال كيف ترون
في الرجل يخاذل بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ويسي القول لاهل رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقد براها الله ثم قرا ما انزل الله في براة عايشة فنزل القران في ذلك فما لكم
في المنافقين فئتين الاية فلم يكن بعد هذه الاية ينطق ولا يتكلم فيه احد واخرج ابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم من طريق علي عن ابن عباس اركسهم قال ردهم واخرج الطستي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)